الحمد لله الكريم المفضال تكرم علينا بنعمه المدرار أوجدنا من عدم ودفع عنا النقم وهدانا لأعظم النعم أحمده وأشكره على تفضيلنا على الأمم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تقدست أسماؤه وتعالت صفاته وتفرد في ألوهيته وفي ربوبيته واحد أحد فرد صمد، إياه نعبد، وله نسجد، وإليه نسعى ونحفد ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الرحمة للبشرية والداعي إلى صراط رب البرية صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين أما بعد : فأُوصيكم **أيها الناس** :ونفسي بتقوى الله عز وجل ، فهي السعادة والأمن يوم الحسرة والندامة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا حق تقاته ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون)[1].

أيها المسلمون : إن الله عز وجل تكفل بحفظ التوحيدِ وأهلهِ (الذين و لم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)[2]، فنحن نعيش في بلاد الحرمين الشريفين مهبط الوحي ومهوى الأفئدة ، وقبلة البشرية ، وأمن البرية (ومن دخله كان آمنا)[3] كل المسلمين يتمنون العيش فيها ،والتنعم بقرب الحرمين ، ومع هذه النعم ؛ يخرج علينا بعض الحسدة الحقدة يحاولون تنكيد عيشنا، وتكدير صفونا ، وترويع مأمننا ، ودمار بلادنا .

أيها المؤمنون : تنوعت وسائل الأعداء ؛ لمحاربة بلادنا وإضعاف أمننا، فحاولوا بالتسلل عبر الحدود ، وفكروا وقدروا وخططوا ؛ لدمارنا بكل طريق ، حتى تسلطوا على بلادنا وأبنائنا وبناتنا بكل طرق الفساد والشبهات – من تكفير وتفجير ، وإرهاب – وتسلطوا على فلاذات أكبادنا بالمسكرات والمخدرات ، يخططون لتهريبها ، وإدخالها بشتى الوسائل ؛ ليضحكوا على الأبناء والبنات ؛ بأن المخدرات طريق النجاح والتفوق ونسيان الهموم والغموم، وهم يريدون بذلك إصابة بلادنا في فلذات كبدها وأغلى مكتسباتها وحاضرها وغدها ومستقبلها وأملها .

أيها الشباب والفتيات: انتبهوا واحذروا من المخدرات ،فإنها كفن الممات ، وإحراق الذات، وخسارة الدين والحياة . وإياكم أن تكونوا معول هدم لبلادكم وحياتكم ومستقبلكم ، ودمارا لقبائلكم ، وأُسركم . انتبهوا وتأملوا أحوال من وقع في المخدرات وتعاطيها قادوه ؛ حتى صار من مروجيها ، فطبق فيه ولاة الأمر شرع الله الذي أفتى به كبار علمائنا ؛ بقتل مروج المخدرات بكل

---

(١) سورة آل عمران ، آية :١٠٢.

(٢) سورة الأنعام، آية : ٨٢.

(٣) سورة آل عمران، آية:٩٧

أنواعها : حشيش هروين أفيون خمر كوكائين وكل المخدرات بلا إستثناء . هذه الفتوى ؛ لحماية البلاد والعباد من شر المخدرات ، ومروجيها .

أيها الشُبان والشابات: انظروا لأحوال متعاطي المخدرات ليس في زمننا ، بل من قرون سلفت ، وسترون العجب العُجاب ، فاسمعوا قصة شابٍ يتعاطى الخمر ذكرها ابن رجب –رحمه الله– أن هذا الشاب كان مصرا على شرب الخمر فجاء في آخر يوم من شعبان و هو سكران فعاتبته أمه و هي تسجر تنورا فحملها فألقاها في التنور فاحترقت و كان بعد ذلك قد تاب و تعبد فرؤي له في النوم أن الله قد غفر للحاج كلهم سواه [1]. قال يحيى بن معاذ : الدنيا خمر الشيطان من سكر منها لم يفق إلا في عسكر الموتى نادما مع الخاسرين [2].

أيها الأحبة : انظروا المخدرات وأثرها دخل رجل إلى مترله على إثر مخدر فنحر زوجته وثلاثة من أطفاله أصغرهم عمره سنتان ما هو السبب ولماذا ؟ وعند الله تجتمع الخصوم.و رجل يتعاطى المسكرات والمخدرات خرج يوماً من الأيام إلى البقالة يشتري أغراضاً وليس عليه قطعة من الملابس عرياناً كما خلقه الله فلما رآه الناس هربوا من أمامه[3] .

أيها الموحدون:– كم هم الذين قتلوا على إثر تعاطي المخدرات .– كم هم الذين سرقوا على إثر تعاطي المخدرات . – كم هم الذين فصلوا من وظائفهم على إثر تعاطي المخدرات .

– كم هم الذين تشردت عوائلهم على إثر تعاطي المخدرات . – كم هم الذين أصيبوا بالجنون على إثر تعاطي المخدرات . – كم هم الذين أصيبوا بحوادث على إثر تعاطي المخدرات .

– كم هي الأموال التي صرفت على إثر تعاطي المخدرات . – كم هم الذين يقبضون خلف السجون على إثر تعاطي المخدرات . – كم خسرت الدولة في علاج مرضى المخدرات .

– كم خسرت الأمة من شبابها على إثر تعاطي المخدرات .– كم هم الذين أصبحوا عالة على ذويهم على إثر تعاطي المخدرات . – كم هي الصلوات والعبادات التي ضاعت على إثر تعاطي المخدرات . كم .. ثم كم ... ثم كم ... آثار عظيمة للمخدرات [4].

---

(١) لطائف المعارف – (١ / ١٥٨)

(٢)لطائف المعارف – (١ / ٣٦٤)

(٣) المكتبة الشاملة ،أرشيف ملتقى أهل الحديث – ١ – (١٢ / ٤٣٠)

(٤) المكتبة الشاملة –أرشيف ملتقى أهل الحديث – ١ – (١٢ / ٤٣١)

الحمد لله ولي الصالحين، سبقت رحمته غضبه، يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، يحب أنين النادمين، ويسمع دعاء المتضرعين، ويقبل توبة التائبين، ويعجب من الشباب الصالحين، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ الحقُ المبين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الأمين، عبد ربه حتى أتاه اليقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، وسلم كثيرًا.

إخوة الدين: في هذا الأسبوع خبر يحمل نصرا جديدا فرجال مكافحة المخدرات أطاحوا ب«١٩٥» مهرباً بحوزتهم ٩ ملايين حبة مخدرة و٣ طن حشيش و ٢٠كغم هروين

إخوة العقيدة : إن علينا واجبا لوطننا ضد مروجي المخدرات ؛لأنه ربما في يوم من الأيام ستبكي على ابنك دماً بسبب هؤلاء المروجين الذين يسعون في الأرض فساداً إن لم تبلغ عنهم وتفضحهم .يجب علينا التحذير منهم وفضح باطلهم بزجر الأبناء من مجالستهم والدخول عليهم ولو كانوا أقرب قريب . إن أمكن نصحهم والسبب في هدايتهم وحثهم على الخير وترك هذا العمل المشين وتجاوبوا مع النصيحة فالحمد لله أولاً وآخراً .و إن أصروا على باطلهم وترويج المخدرات بين الناس وجب الآن القيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من هذا اليوم أنكروا عليهم أبلغوا عليهم طهروا البلاد من شرهم وخبثهم. قال تعالى : (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله)[1] . فبائع المخدرات : محاد لله ورسوله ومفسد في الأرض ومهلك للحرث والنسل . نبتة خبيثة يجب أن تجتث من فوق الأرض .

أيها القانتون: ولا ننس لأهل الفضل فضلهم فجنود المباحث الأشاوس شكر الله سعيهم وأعلى الله قدرهم فلهم الفضل بعد الله في الضغط على هذه العصابات والحد من شرها فأقول لرجال المخدرات : شدوا أحزمتكم هذه الأيام فشدوا الوثاق ضيقاً على أعداء الله ولا تأخذكم بهم رأفة فو الله إنه الجهاد جهاد أهل البغي والعدوان والفساد والإفساد فإن الله معكم وهو حسبكم وهو نعم المولى ونعم النصير .

وكتبه سعد السبر

جامع الشيخ عبدالله الجارالله–رحمه لله– بالرياض

salsaber@hotmail.com ١٤٣١/٥/٨

(١) سورة المجادلة، آية:٢٢.